

## Why Lebanese Christians agree to split with surrounding but not Muslims

"هذا التفاني المسيحي من أجل لبنان، لم يمنع الهويات العابرة للحدود فيه من استجلاب تدخّل القوى الإقليمية السنيّة أو الشيعيّة، ولا من فرض فلسطين كقضيّة مركزيّة يمكن باسمها التضحية بلبنان، سواء أحبّ المسيحيّون ذلك أو لم يحبّوا. بمعنى آخر: أن يدبر المسيحيّون ظهرهم لمسيحيّ المشرق باسم الوطنيّة اللبنانيّة، لم يقابل بتصرّف مماثل من المسلمين." السبب هو أنّ المسيحية ليست دُنيا، إنما ديانة فقط.

اي هي ليست ثقافة / حضارة / اتنية / قومية / أمة / شعب سمّها ما شئت كله مرادف،

بل مسيحيو المشرق قوميات: كنعاني (اي فينيقي وفق التسمية اليونانية)، آشوري، سرياني، قبطي، آرامي ونبطي (ولو بعض التسميات ضائعة كـ"كنعاني" و"نبطي"، و"آشوري" الذي تم استرجاعه منذ قرن ونيف). (موضوع "كلداني" أضعه جانباً).

لذلك، ورغم، الى حدّ ما، توحيد ديني مسيحي مقرون الى خلافاته الداخلية، وأكثر من ذلك، خلافاته الداخلية على اساس تلك القوميات حيث انقسمت الكنيسة ع اساس القوميات (أعني أنّ مثلاً السريان هجموا على الموارد في غرب سوريا (ورغم استخدام الموارد للغة السريانية)،

ورغم تعاطف وصل الى حد استشهاده مئات السريان في حرب السنتين في لبنان عام ١٩٧٥ -- ١٩٧٧ الى جانب الموارد،

الوضع في الوجدان الجماعي يتّيح لأي مسيحي في العالم ان يبقى ضمن قوميته وأن يعمل لها بمعزل عن وضع قوميات مسيحية أخرى، هذا في العالم كله. هذا هو جزء من الجواب لكيفية قبول "مسيحيي لبنان" "التنازل" عن مسيحيي المحيط وتشكيل دولة لبنان، ناهيك عن أنّ مسيحيي المحيط خاسرون سياسياً وللأسف منذ ١٤٠٠ عام، ولو مهما "مسيحيو لبنان".

اما الإسلام فهو دُنيا، وليس ديانة فقط.

اي هو ثقافة / حضارة / اتنية / قومية / أمة / شعب سمّه ما شئت كله مرادف،

(او كي، اتنية شرائعها مبنية على ديانة، يقال بالانكليزي Ethnoreligion، كما لليهود / العبرانيين الملقبين بالإسرائيليين).

اذن مسلمو المشرق لا بل مسلمو العالم هم أمة / قومية واحدة ("المسلم في إندونيسيا أخ المسلم في موريتانيا")، لها شرعة حقوق انسان واحدة ومصدر شرائع واحد (هو مجموعة القرآن / الأحاديث / السيرة)، ناهيك عن أنّ مسلمي المحيط ظافرون سياسياً.

طبعاً يختلفون مذهبياً على بعض التعاليم وبالتالي العادات (سني - شيعي الخ)،

وأيضاً يختلفون سياسياً وسلطوياً على اساس اتنيتهم السابقة للإسلام (تركي، كردي، فارسي، عربي، بربري...).

فبالمحصلة، طبيعي أن يقوم مسيحيو لبنان بمصلحة قومية معينة (ولا أرغب بتسميتها إدارة ظهر بناءً على ما سبق، وحتى لو كانت كذلك فلكانت للحفاظ بما تبقى من حرية في المشرق)، وطبيعي ألا يُقابِلوا من المسلمين بالمماثل.